Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا قلنا إن الخريف موسم نضارة الأرض المصرية بألوان الحياة، وانتشار روائح الفاكهة الطيبة فى الأسواق، وأن خريف العمر هو زمن التجربة الإنسانية الملونة الناضجة، فإننا فى هذه الحالة لا نبحث عن دقة المعلومات، بل عن قدرتها على إثارة العاطفة.

فى التعبير الموجه إلى الطفل لابد من إيجاد توازن دقيق بين:

(أ) المعلومات الصحيحة الدقيقة حين تكون فى القصة بعض المعلومات مثل القصص العلمية، وقصص الرحالة والمكتشفين، والقصص التاريخية.

(ب) وطاقة الأطفال فى استيعاب المفردات، وفهم التراكيب، والوصول إلى وجه الشبه فى التشبيه، أو الاستعارة، ومغزى الكناية وما ترمز إليه.

ولا يعنى هذا أن نقدم إلى الطفل قصصاً تتكون من معجمه اللغوى لا تتجاوزه وتصاغ فى حدود قدرته على فهم المجازات أو الرموز مثلاً، لأن إحدى وظائف "الأدب" من وجهة تربوية تعليمية أن يمد الطفل بكلمات جديدة، وتراكيب مبتكرة. والمهم أن تكون "الجرعة" مناسبة فى كميتها ، وموقعها من السياق، بحيث لا تعطل عملية الفهم، ولا تشتت الانتباه، ويمكن الاهتداء إلى المراد بإضافة مختصرة فى الهامش، أو من خلال الحوار، أو يفهم من السياق.

وتختلف لغة السرد (الإخبارية التقريرية) عن لغة الوصف (التصويرية) عن لغة الحوار. وهى جميعها مقبولة، وإن تكن لغة السرد أبعدها عن صنع الأثر المطلوب.

أما الحوار الجيد فله شروط:

١- أن يتفق وصفات الشخصية التى تنطق به، ويعبر عن مستوى إدراكها.

٢- أن يختلف عما تقوله الشخصية الأخرى المشاركة فى الحوار، حتى لا يقع اضطراب أو خلط بين المتكلمين.

٣- أن يكون الحوار كاشفاً عن جانب خفى من الحدث، أو من الشخصية، أو ينذر بشىء يتوقع حدوثه. وفى الاستبيان الذى أجراه الدكتور حسن شحاتة فى